

(فبراير) ١٩٤٤ (١٤٧). وفي الجانب اليهودي فقد توصل عضوا للجنة المركزية فيلنيسكا وفلنر الى تفاهم مع مجموعة ميكونيس في اوائل ١٩٤٤ حول احياء نشاطات الحزب الشيوعي الفلسطيني وفي ايار (مايو) عقدوا المؤتمر الثامن للحزب (١٤٨). وأنشأ مؤيدو موسى في امانة الحزب (سلونيم ونساباري) مع شيوعيين يهود آخرين الاتحاد التربوي الشيوعي (الذي أصبح في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٧ «الحزب الشيوعي العبري») الذي اقترب فيما بعد من الموقف الصهيوني أكثر من أي مجموعة أخرى (١٤٩).

العصبة : منشؤها وبرنامجهما السياسي : في العام ١٩٣٧ قررت مجموعة من طلاب المدارس تنظيم مدارس صيفيه للاميين البالغين . وعقدت الصفوف في بيت لحم والمنطقة المجاورة وجذبت اليها تلاميذ كثر ، مما أدى في النهاية الى تشكيل « منظمة الطلبة العرب » (١٥٠). وفي تموز ١٩٣٨ قرر اعضاء المنظمة تغيير اسمها الى « عصبة الطلبة العرب » ، ليدلوا على توسع المنظمة ونشاطاتها . هدفت العصبة الى خدمة الشعب عن طريق محاربة الامية ، وتنظيم حركة من أجل احياء القرية العربية وأخيرا نشر شعور احترام الذات بين الطلبة العرب .

في ايلول (سبتمبر) ١٩٤١ غيرت العصبة اسمها مرة ثانية الى « عصبة المثقفين العرب » وأصبحت بذلك منظمة عامة للمثقفين (١٥١). وفي نفس الوقت ظهرت مجموعة نواد سياسية في المدن العربية الكبرى مثل « العصبة العربية ضد الفاشية » (١٥٢)، و « جمعية أشعة الامل » (١٥٣) و « نادي الشعب » (١٥٤) في حيفا . ثم تطورت هذه النوادي الى مراكز ومجموعات لها دور سياسي أكثر صراحة ، وأصبحت الحركة النقابية العربية واحدا من اهتماماتها الرئيسية .

واجتمعت هذه النوادي معا في العام ١٩٤٤ وشكلت نواة عصبة التحرر الوطني .
 ترجع أصول الحركة العمالية في فلسطين الى ١٩٢٥ عندما تأسست في حيفا « جمعية العمال العرب في فلسطين » في حيفا . وتم عقد المؤتمر الاول للعمال العرب في العام ١٩٣٠ (١٥٥). وقد تمعت الحركة النقابية العربية أثناء ثورة ١٩٣٦ ولم تمارس نشاطاتها مرة ثانية الا مع الانتعاش الاقتصادي اثناء الحرب ونتيجة لها . وتوسعت الطبقة العاملة العربية في فلسطين نتيجة اشتغال الالاف من العمال العرب في معسكرات الجيش البريطاني ، بينما دخل بضعة آلاف آخرين المؤسسات العربية التي نشأت نتيجة للازدهار الاقتصادي الذي رافق سنوات الحرب (١٥٦). وفيما يختص بالنشاط النقابي فان اول تجمع شيوعي تطور داخل فروع جمعية العمال العرب في فلسطين . وفي خريف ١٩٤٢ شعر الشيوعيون انهم اقوياء ما يكفي لتأسيس « اتحاد نقابات وجمعيات العمل العربية » (١٥٧). وجاء تأسيس الاتحاد نتيجة المعارضة المتزايدة للاعتدال والتسويات التي أخذ بها قادة الجمعية . وفي وقت قصير نجح اتحاد النقابات الجديد في تسجيل عدد من النقابات المركزة في صناعة البترول ، بينها عمال « شل » و « ب. ب. » ، وعمال مرفأ حيفا وفي مخيمات الجيش قرب المدينة (١٥٨). ولم يصطدم الاتحاد مع النقابات الملتحقة بالجمعية ، والتي تركزت بشكل رئيسي بين عمال سكة الحديد ، وعمال التبغ والبلدية (١٥٩). وجاءت العصبة نتيجة دمج الاعضاء العرب في الحزب الشيوعي الفلسطيني المتفكك والجمعيات المختلفة ونوادي المثقفين التي كانت ضمن اتحاد النقابات .

أعلنت العصبة أهدافها القومية في برنامجها الذي نشر في اوائل العام ١٩٤٦ (١٦٠)، ولم تختلف كثيرا عن أهداف الحزب الشيوعي الفلسطيني أو عن أهداف الحركة